AFAQ LUGHAWIYYAH
© PENERBIT UNIVERSITI SULTAN ZAINAL ABIDIN
https://journal.unisza.edu.my/afaq
e-ISSN: 2990-9007

الواقع والخيال عند كامل الكيلاني: قصة مغامرات "السندباد البحري" أنموذجا

[THE REALITY AND IMAGINATION IN THE WORKS OF KAMIL AL-KILANI: AN ANALYSIS OF ADVENTURE STORY OF "SINBAD THE SAILOR"]

Maimanah Samsuri

Akademi Pengajian Bahasa, Universiti Teknologi MARA, Cawangan Pahang, Kampus Raub

Corresponding Author: *maimanah@uitm.edu.my*

Received: 30/6/2023 *Accepted: 29/7/2023* *Published: 31/8/2023*

ملخص

يعد قصص المغامرات من إحدى القصص التي يحب ويعشق به الأطفال خصوصًا الأولاد، فهذه القصص مليئة بالأحداث، والعجائب، والمغامرات الخارقة والمختلفة والمتنوعة التي يحدث لشخصيات القصة. والهدف من الدراسة هو كشف عن عنصري الواقع والخيال في القصص المغامرات وتحليل إلى مدى تبرز هذان العنصران في القصة، إضافة إلى رؤية العلاقات بين العنصري الواقع والخيال والثقافة المجتمع المحلي. ومن هنا تأتي أهمية الدراسة في رؤية عملية التأثير والتأثر في تطور الفكري للطفل، كيفية بناء الشخصية. ومن أهداف الدراسة هي كشف عن عنصري الواقع والخيال في قصص المغامرات، وإبراز هذان العنصرين في القصة المختارة، إضافة إلى رؤية العلاقة بين عنصري الواقع والخيال مع الثقافة المجتمع المحلي. والدراسة تركز على تحليل أحد من مؤلفات لكامل كيلاني بعنوان السندباد البحري، فالأديب يعد رائدًا لأدب الأطفال العربي حيث كرز حياته في تأليف أعمال الأدبية للأطفال. واعتمدت الدراسة على منهجين أساسيين وهما المنهج الاستقرائي المكتبي والمنهج التحليلي، فالمنهج الاستقراء المكتبي الأساسي هي القصة "السندباد البحري" إلى جانب المصادر الأخرى من المجلات المحكمة والعلمية، والكتب، والرسائل الجامعية وغيرها، وأما المنهج التحليلي تركز على النظر إلى كيفية استخدام عنصري الواقع والخيال، وأثرها على الثقافة المجتمع. ومن أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة هي أن استخدام الواقع والخيال في القصة متوازنة استخدام خصوصًا في الحبكة الفنية للقصة، حيث وُضِع هذان العنصران في موضعهما المناسب لعملية التشويق في القصة، إضافة إلى تصوير الكاتب هذه الوقائع بدقة ومتقنة كي يبرز

أهمية الأمر وحقيقته حتى لا تخالف الثقافة المجتمع وفي نفس الوقت يعطي للطفل الشوق في مواصلة القراءة وبناء الخيال.

الكلمات المفتاحية: الواقع، الخيال، قصص المغامرات، كامل كيلاني، أدب الأطفال

Abstract

Adventures story is one of the stories loved and favoured by children in which full of various extraordinary events, miracles, and surprises commonly experienced by the characters in the story. Therefore, the objective of this research is intended to study the elements of reality and imaginary in an adventure-themed story to analyse the extent of the prominence of these two elements, in addition to review the effectiveness of the relationship between reality and imaginary with the culture of the local community. The importance of this research based on the elements of reality and imagination is to identify the effect and influence on the children on the mind-development and character. This research focuses on the creation produced by Kamil Al-Kilani entitled "Sinbad the Sailor," which the author is considered the father of literature for Arabic-native speaking and focuses on producing creations for children. The research methodology used in this study are literature review and analytical study. While literature review methodology is using the creation of Kamil Al-Kilani written in Arabic language title "Sinbad the Sailor" as the main source with other research materials from secondary sources such as journals, magazines, scholarly books, and thesis; the analytical study focus on how the elements of reality and imagination are being addressed in the story and to analyse how these elements are influencing the culture of the societies. The finding of this study indicates the storyline is align for both elements, reality and imaginary. The element of imaginary is being widely utilized to create enthralling events throughout the story, while using element of reality, the author is emphasising the accuracy and without violating the culture of the society. The combinations of both elements create beautiful story and likely are to engage children's readers in building their imaginations.

Keywords*: reality, imaginary, adventure story, Kamil Kilani, children's literature*

مقدمة

الطفل والطفولة من مرحلة المهمة الذي يمر بها الإنسان في حياته وأخطرها. فالطفل هو "ذلك الفرد الذي لم يبلغ سن الرشد أو لم يتجاوز سن الرابع عشر من عمره" (Jabar, 1997)، وقد اختلف العلماء في تحديد السن الطفولة، فأغلب العلماء يحددون السن الطفولة بسن البلوغ أي السن اثنا عشر سنة تقريبًا، وما بعده يطلق عليه بمرحلة المراهقة أو المرحلة الفتوة (al-Musi, 2010) وأما الطفولة فهي عبارة عن مرحلة من النمو تعبر عن متدرجة من عمر الكائن البشري من سن الميلاد إلى البلوغ، وقد تطول –أحيانًا– إلى قبيل سن الرشد، أي أن الطفولة تنتهي في السن ثماني عشر سنة من عمر الفرد، وهذا ما حددته الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل سنة١٩٨٩م (bd ʿal-Kafi, 2006).

وبهذا التعريف يمكن أن نعتبر الطفل كصفحات بيضاء التي يشكل شخصيته ويبنى به من خلال التأمل بالحياة وما حوله من الأمور الجميلة أو القبيحة. فلا عجب أن هذه المسؤولية

والتربية تقع تحت عتاق الكبار خصوصًا الوالدين والمربين في بناء السلوك وشخصية الطفل. لذا دعت الحاجة الماسة في بناء الطرق المختلفة في تسهيل عملية التربية والتعليم لدى الأطفال في آن واحد، فمن أهم الطرق التي تؤثر على قلب الطفل بسهولة هي الإبداع الأدبي، وهنا يلعب الآباء والأمهات والمربون دورًا فعّالًا وهامًا في اختيار أفضل مصادر القراءة لهم لتنمية المهارة اللغوية والفكرية والخيالية.

لذا نجد الكثير من الأدباء حاولوا أن يبدعوا إبداعاتهم الأدبية المناسبة للطفل، ومن أكثر الإبداعات الأدبية تأثيرًا هي القصة، فالقصة كمنتج اللغوي والفكري، ونقل المشاعر والأحاسيس للآخرين من خلال التواصل مع الأحداث الواقعية أو الخيالية أو الاختراعية التي ألفه المؤلف أو الأديب (Abu ʿIraq, 2013). وبهذا نرى أن القصة لها أهمية كبيرة في النفس الطفل لكي يصبح طفلًا ناضجًا متعلمًا ومتميزًا، ومن بين الأهمية القصة هي (Mi'ziz & Zaghud, 2019):

١) تنمية الخيال الواسع.

٢) إعطاء الخبرة المباشرة وغير مباشر عن الحياة من خلال تعلميها بين الخير والشر أو بين الصواب والخطأ.

٣) مساعدة في تعليم القيم والعادات، والثقافة والاجتماع.

٤) تنمية الذوق الفني والتزويد الثروة اللغوية من خلال تنمية حب القراءة والاطلاع.

٥) تكوين العقل والفكر، ومساعدة في بناء الشخصية.

وهنا جاء كامل الكيلاني وفتح آفاقًا جديدًا للفن القصصي للأطفال بعد أن كانت مملة – مترجمة ومعربة- وجزءًا من المقرر المدرسي قبل الكيلاني، وعلى هذا الأساس، اتفق العلماء على كامل الكيلاني رائدًا للأدب الأطفال وملقبا بالأدب الشرعي لأدب الأطفال، وقد ألّف الكثير من الأعمال الأدبية خصوصًا القصة، فاهتمامه الجدّي في مؤلفات للأطفال بما مر معه من التجربة الشخصية مع ابنه مصطفى، حينما اندهش في رؤية ابنه الذي حفظ القصة وإعادته القراءة للآخرين دون ترك الأجزاء المهمة في القصة، بجانب تأثيره العميق عن القصص الشعبية العربية، والأساطير اليونانية (Zalt, 1994). ومن الأسباب الأخرى على تركيزه في الفن الأدبي للأطفال هي (al-Jundi, 1982):

أولًا: إحياء التراث الأدب العربي لما رأى من الروعة والجمال في قصص الأطفال الأجنبية من أجل إعداد الجيل الجديد على حب التراث العربي.

ثانيًا: إحياء اللغة العربية الفصحى ومواجه التحدي اللغة العامية لكي يتعود الشباب والأطفال على الفصحى وهو الأساس الذي يجمع الشعوب العربية في مختلف اللهجات وتوحدهم في لغة واحدة وهي اللغة الفصحى.

ثالثًا: اعتماد على الصور الواقعية أي الصور الحسية الواقعية المعقولة في مختلف أنواع القصص، وربط أفعال الشخصيات القصة مع البيئة المحيطة مع ما يناسب مراحل العمر الطفل.

وعلى هذه الأسباب كلها نجد أن القصص أو مؤلفاته تمتاز بالأساليب البسيطة والسهلة ومباشرة الذي يجذب انتباه الطفل، إلى جانب تحفيز عواطف الطفل وحواسه الإدراكية الواعية. وعلى هذا الأساس يمكن أن نشير إلى أن كامل الكيلاني قد وضع عدد من الأهداف التي تلائم من مستوى الطفل. ومن بين هذه الأهداف هي (al-Bakri, 2007):

أولًا: الأهداف الفكري

أي أنه يهتم بالروائع التفكير العربي، إذ أنه يهتم بالأصالة والثقافة والنظم التفكيرية، وتبين سمو الفكر العربي، بحيث لا يصطدم مع الأفكار القويمة.

ثانيًا: الأهداف المعرفية العلمية

قبل أن يتعمق بالهدف العلمي كان قد بدأ بتأليف كالتسلية ثم اندرج خطوة فمزج التسلية بالفائدة، ثم رأى أن المعارف وحدها هي المتعة والتسلية لا يعد لها شيء من ضروب المتع وأفانين التسلية. وهذا ما ذكره كامل كيلاني في قوله: "إن رجلاً ذاعت شهرته في الآفاق وملأ صيته الدنيا... لقد تعودت حمل هذا الثور منذ ولادته، وأخذت نفسي بهذا التمرين دون أن أقصر في أدائه يومًا واحدًا، وظللت أحمل الثور في كل صباح، صاعدًا السلم العالي، وهابطًا به من حيث أصعد، وما زلت أكبر ويكبر الثور معي، وكان نموّنا في كل يوم يزداد زيادة بطيئة مطردة دائمًا، حتى اكتمل نماؤنا، ولم أشعر أن وزن الثور قد زاد يومًا عما كان عليه في سابقه ولم أحس له ثقلًا إلى اليوم" (al-Sharuni, 1961).

ثالثًا: الأهداف التربوية الأخلاقية

أي أن القصة مليئة بالعبر التي يمكن للمعلم أن يستخلصها بسهولة وهي الأهم من بين الأهداف السابقة والتي تسعى إلى شرح للطفل دقائق الحياة وأسرار النفوس لتنير له السبل.

رابعًا: الأهداف اللغوية والذوقية

إن القصة مفيدة في تنمية مهارة اللغوية التذوق الفني، وعلى هذا الأساس، أعلن فيه كامل الكيلاني أن قصصه تكسب للقارئ الصغير قدرة على البيان وتمكّن من الإنشاء وزيادة الثقافة اللغوية، إلى جانب حرصه الشديد على أن يكون القصص ملائمة مع الذوق وجمال. وكذلك يدأب على الروية والتمهل والتدبر في صوغها وتنسيقها بأسلوب قصصي جذاب.

خامسًا: الأهداف الترفيهية

وهذا الأمر ضروري في تسهيل عملية القراءة لبهجة الطفل والتمتع من غير أن يكلفه أي عناء، ويبعد الطفل عن العقبات المضجرة والمتاعب المملة، وهذه القصص تتضمن الكثير من الطرائف، والمتعة العقلية، ليستفيد منها في المستقبل.

وعلى هذا الأساس، تأتي أهمية الدراسة هذا الموضوع في تحليل وتطبيق مدى وجود عنصرا الخيال والواقع في القصة "السندباد البحري" لكامل الكيلاني وأيهما الأبرز والأهم. فهذان العنصران من العناصر المهمة في قصص الأطفال وتلعب دورًا كبيرًا في تأليف وبناء القصص إذ لم يكن فيهما التوازن أو التناسب مع نوعية القصة فسيكون القصة إما غير مناسبًا للطفل وإما مملة للقراءة. فالقصة الجيدة هي التي تجذب القارئ إلى مزيد من استمرار القراءة والشوق إلى معرفة النهاية، فنحن نعلم أن قصص الأطفال تختلف عن القصص الأخرى بأنها تهدف إلى عملية التربية والتعليم إلى جانب التسلية المفيدة.

المبحث الأول: الخيال والواقع

الخيال والواقع من العناصر المهمة في بناء إحدى الأعمال الأدبية خصوصًا في الحبكة الفنية. فإن نقص أحد هذان العنصران في القصة قد يفسد من قيمتها وشأنها، أو تكون القصة مملة وغير مجذبة لمواصلة القراءة والاستمتاع بها، وفي عبارة أخرى، إن الخيال يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالواقع منذ تصوراته المبكرة. وهما حقيقتان فطريتان في داخل نفس الإنسان متصلتان بقضية الروح، والجسد، وقضية الحسي، والمعنوي (al-Ghamidi, 2003). وتشير الدراسة على أن العلاقة بين الخيال والواقع وُجِدَ متأصلًا بمبدأ الواقع في الفعل وعملية التخيل. فالمبادئ الواقع في عملية التخيل يضخم الإبداع، والخيال. وعلى هذا الأساس تدرس الدراسة المفاهيم التي تربط الواقع بالخيال أو عكسها في مجال الإبداع الأدبي والفني (Zalipour, 2010). ولكن إلى مدى يكون هذان العنصران مهمان ومناسبان في القصة خصوصًا القصص للأطفال. لذا، بداية تود الدراسة إلى مناقشة الخيال أساس لأداة الفهم الواقع، وما علاقة الواقع والخيال في القصص الأطفال.

المطلب الأول: الخيال

الخيال هو ملكة فطرة الذي وهبة الله للإنسان، حيث يمنحه قدرة على التصوير الأمور غير موجودة في الأصل، إما عن طريق الإبداع أو الابتكار، وهو النشاط النفسي الذي يقوم فيه عملية ترتيب ودمج بين مكونات الذاكرة والإدراك وبين الصور العقلية التي تشكلت من قبل الخبرات الماضية (Hakim al-Mamouri, 2019 &). وطاقة الخيال لها اتصال وثيق بالجانب المعنوي والغيبي في الإنسان، ومرتبط بالعاطفة والمشاعر الوجداني والقيم والعواطف والأحاسيس، إلى جانب ذلك، تختلط الخيال بالتصور أو ما نسميه بأحلام اليقظة وهذا الأمر يتفاوت الملكة بين الطفل والرجل، فالطفل بخبرته المحدودة له إمكانية الخيال الواسعة وغير محدودة، أما البالغ فنجد أن ملكة الخيال ضعيف بشكل كبير وحل محله التفكير المتصل الذي يصور "متخيلة"، وهكذا نجد أن الخيال يلازم الإنسان منذ ولادته إلى نهاية عمره حسب اختلاف الكمية والنوعية والمعقولة (al-Kilani, 1986).

أولًا: مفهوم الخيال لغة واصطلاحًا

إن الخيال مصطلح متداولة بين الناس في الحياة اليومية إما إيجابيًّا وإما سلبيًّا، ولا يتقيد بالماضي أو الحاضر أو المستقبل، ولذا نصعب تحديد مفهومها بدقة أو إعطاءه تعريفًا شاملًا ودقيقًا لأن حقيقة الخيال غامضة ومبهمة، وتختلف عن شخص لآخر خصوصًا عند الأدباء والمتخصصون في المجالات المختلفة.

ولو نظرنا إلى المفهوم اللغوي للخيال فقد ذكر معجم تاج العروس من جواهر القاموس أن الخيال " تَخيَّلَ الشَّيْء لَهُ: إذا تَشَبَّه. والتَّخَيُّلُ: تَصوُّرُ خَيالِ الشَّيْءِ فِي النَّفْس. والخَيالَةُ: مَا تَشَبَّه لكَ فِي اليَقَظة والحُلْمِ مِن صُورَةٍ. والخَيالُ: كلُّ شيءٍ تَراه كالظِّلِّ، وَكَذَا خَيالُ الإنسانِ فِي المِرآة. وخَيالُه فِي النَّومِ: صُورةُ تِمْثالِه، والخَيالِ: القُوَّةُ المُجَرَّدةُ كالصّورة المُتَصوَّرة فِي المَنامِ" (al-Zabidi, 2001).

وفي المعجم الوسيط عرف الخيال بأنه ""الخيال جمع أخيلة وخيلان، والخيال ما تشبّه لك في اليقظة والمنام من صورة، أو الوهم، والظن، وخيال من الشيء: ما يرى كالظل، وطيف، أو هو صورة الشيء المنعكس في المرآة، وقوة من قوى العقل" (Mustafa et al., 1990). وأما المعجم اللغة العربية المعاصرة أن الخيال جمع بخيالات وأخيلة، وهو "إحدى قوى العقل التي يتخيل بها الأشياء أثناء غيابهما، وقوة باطنية قادرة على لخلق والابتكار نتصور الأشياء ونمثلها" (Amar, 2008)، وأما الخيال العلمي فهو "نوع من أدبي أو سينمائي تكون فيه القصة الخيالية مبنية على الاكتشافات العلمية التأملية والتغيرات البيئة وارتباد الفضاء والحياة على الكواكب الأخرى" (al-Musi, 2010)، ومن التعريفات السابقة نرى أن الخيال في مفهوما القديم تتمثل في المعني الطيف

أو تمثل الصورة الذهنية في المنام أو اليقظة. بخلاف مفهوم الخيال حديثًا حيث تركز على أهمية العقل وقدرته في ابتكار الأمور أو الأشياء.

وأما الخيال في المفهوم الاصطلاحي العام فيعني "قدرة على تشكيل صورة الأشياء، الأشخاص، ومشاهدة الوجود، أو يحفظ مدركات الحسي المشترك وصور المحسوسات" (Abush, 1985)، ولقد عرف الجرجاني الخيال بأنه "قوة تحفظ ما يدركه الحس المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادة بحيث يشاهدها الحس المشترك كلّما التفت إليها فهي خزانة للحس المشترك" (Nasar, 2009). والخيال عند العقاد هو "ملكة تعين على استحضار الصور والأحاسيس والإحاطة بالواقع من جميع نواحيه، وتوسيع الآفاق الحياة حتى نستطيع أن نعيش في أكثر من مكان واحد أو أكثر من لحظة واحدة. لما نستحضره من الأماكن البعيدة والقريبة وما نستحضره من الصور الحاضر أو الماضية" (Nasar, 2009).

وذكر "كوليردج" أن الخيال هو "قدرة مهارة عقلية موازية للتفكير، وأساسها الفكري هو الربط بين المدركات بتخليصها من قيد الزمان والمكان، أما من حيث هي عمل واع (أو بتعبيرنا مهارة عقلية) فهي تخلق تركيبات جديدة من المعاني وهي بذلك تحاكي الخلق الأول (Nasar, 2009). والخيال الأدبي هو "الإجاد في فني المنظوم والمنثور على أساليب الآدب العامية، فهو في مضمونه يتضمن التقاليد والأعراف المتوارثة في مفهومها الخلقي" (Muhammad, 2019).

وقد استعمل الخيال بلفظ آخر وهو التخييل عند بعض النقاد والبلاغيين أمثال الزملكانيّ الذي ألف مبحثًا عنه في قوله: "هو تصوير حقيقة الشيء حتى يتوهّم أنّه ذو صورة تشاهد وأنّه ممّا يظهر في العيان"، وذكر العلويّ "هو لفظ الدالّ بظاهره على معنى والمراد غيره على جهة التصوير (Matlub, 2021).

ومن تعريفات السابقة نستنتج على أن الخيال مهما اختلفت العصور والزمان فإنها لا تخرج عن المفهوم اللغوي وهو الملكة أو القدرة على تصوير وتشخيص وهذا الأمر إما تلقائيًّا أم من خلال الخبرة التي يحصلها من الحياة، وإن اختلف التعريف والدلالة والألفاظ.

ثانيًا: مصادر الخيال

إن بناء السرد الفني لأدب للأطفال أمرًا صعبًا ومعقدًا، فهو يتطلب قدرة أو مهارة معينة لدى المؤلف في بناء الفكرة المناسبة في تحقيق رغبات النفسية الطفل حتى يستطيع أن يستوعبه في الواقع وتتكامل شخصيته بين الدافعية والذكاء والموهبة. ومن أجل ذلك، تنوعت المصادر التي من خلاله يستطيع المرء أن ينمي خياله الواسع ومن بين هذه المصادر هي (Muhammad, 2019):

١) القرآن الكريم: من المصادر المهمة المليئة بالثورة الفنية والموضوعية التي تجسد العديد من القصص المليئة بالقيم والمبادئ الأخلاقية والجمال الفني، حيث تساعد هذه القصص على زيادة من الخيال والتصوير.

٢) السيرة النبوية والحديث الشريف: من المصادر التراثية المهمة بعد القرآن الكريم، فهما يتضمنان الأحداث والبطولات التي تجذب اهتمام القارئ لها، وكثرة الحكم والموعظة للإنسان، إضافة إلى اهتمام بالمبادئ والقيم النبيلة التي تساعد على إشباع الحاجات النفسية.

٣) المصادر التراثية: وهما المصادر التراثية العربية الأصلية والأخر المصادر العربية المندمجة مع الآداب القديمة الأخرى.

٤) المصادر الأخرى: عبارة من الألفاظ والإشارات والأصوات والموسيقى والرسوم والألوان والمعاني، التي تثير شغف الأطفال، وتجذب انتباههم، وتجعل العقول تعمل وتفكر، وتعلمهم الأخلاقيات والقيم، وتنمي العوامل الابتكار مع مراعاة موصفات الفنية والتربوية.

ثالثًا: أهمية الخيال لدى الطفل

الخيال تلعب دورًا كبيرًا في تنمية الطفل حيث شغلت جزءًا كبيرًا في النشاط العقلي، فالتنمية القدرة العقلية تنتج لنا طفلا منتجًا ذا إنجاز وإبداع في مختلف المجالات، حيث يستوعب الطفل المعلومات والأفكار الموجودة في الأعمال الأدبية مستعينًا بمختلف التصورات، وهكذا يكون الخيال لدى الطفل بوابة العلم والعمود الفقري لها للوصول إلى الاكتشافات والاختراعات الحديثة التي لم تكن موجودة من قبل، ومن بين أهمية الخيال في تنمية الطفل هي كالآتي (Ghrnuq Tabr et al., 2022):

١) استيعاب الطفل الثقافة والأدب، أي يتيح له التصوير العوالم أخري غير عالم الذي يعيش فيه، وإدراك الأمور عن طريق الحواس، والتأمل والتفكير في الخبرات الحقيقة الواقعية من خلال التخيل.

٢) تمكين الطفل في تمثيل الواقع، عن طريق اكتساب المعاني الكثيرة وتوظيف انفعالات، وتكوين الرموز وممارسة اللعب الرمزي.

٣) دور الخيال في نشأة الحضارة الإنسانية، أي أن المظاهر الحياة كلها قائمٌ على الفكر والخيال، حيث تؤلف وتخترع أجمل القصائد والفنون النثرية أخرى قبل أن يصبح حقيقة واقعية، ولقد شهد العالم الكثير من الإنجازات العلمية والأدبية في الحضارة بفضل إسهامات الإنسان من قدرتهم الخيالية.

٤) فتح آفاق واتجاهات الجديدة والواسعة للطفل خصوصًا الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، من خلال قدرة الطفل على حل المشكلات، وتنمية الثقافة العلمية.

٥) تشجيع الطفل على حب القراءة والاطلاع بإشباع حاجاتهم وفضولهم النفسية والعقلية.

٦) تنمية مهارة التفكير النقدي والإبداعي مما يساعدهم على تقييم المعلومات وفحص الآراء، وإعطائهم الطلاقة والمرونة والأصالة في التفكير والقدرة العالية في إدراك التفاصيل.

٧) تنمية القدرة على تصوير الأحداث واستعداد الأحداث في المستقبل وكيفية استعداد لمواجهته.

وخلاصة مما سبق نجد أن الخيال ليس ملكة فطرية فحسب، بل يستلزم التهيئة البيئية والتوفير المهارات المعينة لتكوين الأطفال القادرين على الإبداع والاختراع وبناء المستقبل، وهذا الأمر يتطلب من المربين والمعلمين والأدباء في نشأة بيئة للطفل كي ينمي خيالهم الإيجابي.

المطلب الثاني: الواقع

الواقع هو نوع من الكلام أو الحقيقة التي تأتي بالبرهان والمناقشات، فطاقة الواقع في الإنسان مرتبط بالجانب الحسي وتتصل بواقع الحياة المحسوسة فتعمل فيه وتحقق واقعيًّا ملموسًا، فمصطلح الواقع كبير وواسع حتى ظهرت نظرية أو مذهبًا باسمها. فنظرية الواقعية بمثابة وصف للأحوال الحقيقية التي تحدث في عالم الواقعي، وهذا يعني أن الأعمال الأدبية باستطاعتها أن تبرز المحاسن والمساوئ بما فيها. ونحن لو تأملنا القصص الموجودة في القرآن الكريم نجد العديد من القصص الواقعية التي حدثت في العصور القديمة والتي يمكن أن نعتبرها قصصًا خيالية ولا نستطيع التوقع حدوثها، إلا أنها حدثت في الحقيقة الواقعية، من أمثلة على ذلك كثيرة جدًا منها قصة سليمان عليه السلام وقصة أصحاب الكهف الذي ناموا عدد من السنين الطويلة.

أولًا: مفهوم الواقع لغة واصطلاحًا

الواقع في اللغة هي مشتقة من كلمة "وَقَعَ – يَقَعُ- وَقْعاً ووُقُوعاً: سقط. والدّوابّ: ربَضَت. والإبل: بركت. ويقال: وقع الطّير على أرض أو شجر. والمطر بالأرض: حصل. والحقّ: ثبت. والقول عليه: وجب. والكلام في نفسه: أثَّر فيها. وفلان في فلان وقيعة ووُقوعاً: سبّه واغتابه وعابه. وفي العمل وقوعاً: أخذه. وأصاب الرِّفْق فيه. والواقع هو الذي ينفر الرّحَى وجمعه وقعة، والواقع الحاصل" (Mustafa et al., 1990)، في المعجم اللغة العربية المعاصر ذكر مصطلح الواقع من "وَقَعَ- وَقَعَ على -وقع في- وقع من يَقَعُ، قَعْ، وَقْعًا، ووقوعًا فهو واقع والمفعول عليه، فوقع الأمر: تم حدث، وقع الحادث ليلة أمس، وقعت المعركة بينهم (فيومئذ وقعت الواقعة، وقع له واقع أي عرض له عارض.

ووقع الحق: ثبت بان ظهر (فقد وقع أجره على الله فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون) ووقع على السر: عرفه وعِلمه. والواقع هو حاصل، حقيقة، عكسه خيال دون الواقع بكثير-من واقع السجلات- لم ينقل الشاهد واقع ما رأى من الجريمة-وهل بدفع الإنسان ما هو واقع. الأمر الواقع: الوضع الواقعي أو العقلي (Amar, 2008 ʿ).

أما الواقع في مفهوم الاصطلاح العام عرف بأنه "إحدى المواقف، أو الواقع، أو الحقيقية، أو الواقعية التي تحدث بالفعل وحقيقية، أو ما يمثل الحال معين إما كائنًا، أو الإدراك، أو الأفعال الحقيقية الموجودة بشكل حقيقة أم خيالية" (Rahimah Hamdan & Arba'ie Sujud, 2021)، وعرف عز الدين إسماعيل الواقعية بقوله: "يوجد واقعيتين الأولى نفهم على أنها معاناة حرفية للواقع وأخرى تفهم من حيث هي تصوير لمناظر الحياة المنحطة" (Sadiqi Hafsah, 2014). وفي تعريف النقدي العام عرف بأنه "كل نتاج فكري يعتمد على الحياة الإنسانية والطبيعية، وكل ما يدخل في نطاق الإدراك الحسي والأمور الجارية في الإنسان"، ولكن الذي يقصد بالأدب الواقعي هو "الأدب الذي يقوم على ملاحظة الواقع وتسجيله، صورة الخيال وتهاويله" (Abd, 1994 ʿ).

ومن هذه التعريفات السابقة نجد أن الواقع تستخدم في تعريفات المختلفة حسب السياق الجمل، وأما في المفهوم الاصطلاحي فإنها مرتكزة على فعل أمر على حقيقته وهو على عكس الخيال. ورأى محمد أفندي حسن على أن الواقع نوعان في نظرية الفن وهما (Ungku Maimunah Mohd. Tahir & Washima Che Dan, 2019):

١) الواقع المادي الذي يدرك من الحواس، ونعني بالواقع هنا أن الأمر يدركه بالحواس على أنه نوع من الخيال، إضافة إلى أن هذا النوع من الواقع من أدني الأنواع حيث يتعرف منها من خلال أبعاد الخبرات الحواس والواقع المادي. ونمثله في قصة نبي الله سليمان عليه السلام مع ملكة سبأ بلقيس التي جاءت إلى قصر سليمان، ونحن عند سماع هذه القصة نعتقد أن القصة هي قصة خيالية، وإلا أن هذا الأمر قد حدث فالفعل، لذا نعتبرها قصة واقعية.

٢) الواقع الحقيقي، وهو عبارة عن الواقع الاعتقادي لرب العزة، أي يجب علينا كمسلمين أن نؤمن إيمانًا جازمًا أن حدث الذي وقع هو الواقع وليس خيالًا، لأنها من الأصول الاعتقاد وركن من أركان الإيمان. وهذا النوع من الواقع من أعلى المرتب الواقعية ويفوق فوق أبعاد الحواس أو الواقع المادي. فهنا نشير إلى أن الحواس الخمس غير قادرًا استيعاب وفهم ما يجرى حوله. وهذا ما يمثله في قصة سليمان عليه السلام الذي يستطيع التحدث وفهم ما يدور مع الكائنات.

ثانيًا: مصادر الواقعية

إن مجرى الأحداث والوقائع الواقعية والحقيقية في الفنون الأدبية كثيرة ومثيرة إلا أن هذه الأحداث والوقائع لا يمكن معرفة حقيقتها إلا بمعاونة المراجع والمصادر الموثوقة لجذب انتباه السامع أو القارئ، بخلاف ما جاء به الفنون الأدبية الخيالية التي تصور لنا الخيالات والتوقعات خارج عن الفكر الإنساني، ومن بين المصادر المهمة في الفن الأدبي الواقعي هي (Ghrnuq Tabr et al., 2022):

١) القرآن الكريم: تحكي قصصًا صادقة وواقعية ولا مجال للخيال أو التوهم، إلى جانب تتمتع بعفة الأساليب، وطاهرة الألفاظ والمعاني، حية السياق والعروض، إلى جانب براعة في التركيب وحسن الهدف.

٢) السنة النبوية: الاهتمام البالغ، حيث استعمل الرسول ﷺ أسلوب القصة في حديثه وفي شتى المواضيع، وقد كان يكرر القصة الواحدة في أكثر من المجالس.

٣) كتب التراجم: هي الكتب التي تسرد حياة الأشخاص الذين يعتبرون من الأعلام بين الناس عبر الأزمنة، أمثال الخلفاء الراشدين والملوك والعلماء في مجالات العلوم المختلفة، وهي عبارة عن كشف موافقهم وبصماتهم في الحياة.

٤) القصص الواقعية في الحياة المعاصرة: تحكى القصة معبرة ورائعة لطلب الاستفادة خصوصًا الدعوة إلى الله والتي تجعل التعلق بجدية كبيرة لدى الأطفال.

ثالثًا: شروط القصة الواقعية

ولكي تكون القصة الواقعية مؤثرة ومجذبة للقارئ يجب أن تتوفر فيها عدة شروط المهمة من بينها (Ghrnuq Tabr et al., 2022):

١) التحري بالوعظ والصدق في الحديث والأخبار.

٢) الركيزة على مواطن المؤثرة في القصة بحيث يذكر بعض التفاصيل التي تكمل المشاهد في ذهن المتلقي من دون ذكر جزئياته.

٣) التوثيق الدعاية بالمراجع ليثق عليه القارئ.

٤) إدخال أسلوب الحوار الشفهي أو النفسي في وصف المشاعر والخلجات.

المبحث الثاني: تحليل قصة "السندباد البحري"

المطلب الأول: ملخص القصة

هذه القصة جزء من القصص ألف ليلة وليلة التي أُعِيْد صياغته ليناسب مرحلة الطفل، ولقد ذكر كامل الكيلاني على أن هذه القصة "ألف ليلة وليلة" لها أثر كبير في تنمية خيال الكثير من المفكرين الشرق والغرب، إلا أنها قد أُهملت ولم تتلقي العناية في الشرق ومن أسبابه:

١) ركاكة الأسلوب في أكثر قصصه.

٢) ضعف الخيال وسخفة في القليل منها.

٣) عدم تحليته بالصور التي تجلي أغراضه ومعانيه.

وأضاف الكيلاني أن الطفل العربي بحاجة إلى كتب عربية لتحبيبهم المطالعة وإقبالهم بشغف. حيث اهتم اهتماهًا بالغًا في اختيار الصور، وانتقاء أسهل الأساليب العربية التي يفهمها المبتدئ نفسه، مع قليل من الشرح لإعانة المعلمين أو الآباء.

فالقصة "السندباد البحري" من أشهر الحكايات الشعبية عند العرب والفرس وأحيانا يعرف باسم "سندباد نافة" عند بعض الدارسين، حيث ضمت سلسلة حكايات السندباد بفترة قليلة إلى مجموعة ألف ليله وليلة، عند بعض الدارسين، حيث ضمت سلسلة حكايات السندباد بفترة قليلة إلى مجموعة ألف ليله وليلة، وقد ترجمت هذه الحكاية منفصلة عن تلك المجموعة الشهيرة إلى عدة لغات مختلفة (al-Jundi, 2007). تتكون قصة "السندباد البحري" من ٧ مغامرات التي مر بها القاص نفسه وهو "السندباد"، وكان يحكيها على الحمال -الهندباد الحمال- الفقير الذي كان جالسًا في حديقة القصر. حدثت هذه الحكاية في مدينة بغداد في عهد هارون الرشيد، حيث قصد الرحلة التجارية بعد وفاة أبيه، ولكنه في كل مرة يخرج في رحلة يمر بالعديد من المغامرات المختلفة والشيقة. فالرحلة الأولي هي على ظهر الحوت وكيف نجا من الغرق حتي وصل أحد الهند ولقائه مع الملك ثم العودة إلى وطنه، والرحلة الثانية هي الرحلة في وادي الأفاعي وكيف تخلص من الأفاعي ونجا من الموت، والرحلة الثالثة هي رحلة في وكيف أفلت من المصائب في بلاد الأقزام، الرحلة الرابعة هي بين جماجم الموتى وكيف أفلت من حياة الموت، والرحلة الخامسة رحلته مع شيخ البحر ومدينة القرود، والرحلة السادسة في جزيرة الهلاك، والرحلة الأخيرة والسابعة هي رحلته بأمر من الخليفة لزيارة الملك "سرنديب" مرة أخرى ووقوعه أسرى على يد لصوص البحر ومن ثم أصبح عبيدًا ومغامرته مع الأفيال، واختتم القصة بسؤال السندباد إلى الهندباد الحمال إذا ما سمع عن قصصه أأغرب القصص؟

المطلب الثاني: الخيال والواقع في القصة "السندباد البحري"

في تحليل عنصري الخيال والواقع في حكاية "السندباد البحري" من الجوانب العناصر الفني للقصة، فموضوع القصة تتمحور حول السفر والرحلات والمغامرات، فلو نظرنا إلى السرد القصة وأحداثها التي تتمثل في خبرات الحياة المختلفة يمكن تقسيمها إلى مرحلتين أساسيتين وهما:

المرحلة الأولي: تتمثل في الأحداث والحقائق الواقعية التي تحدث في بداية القصة ونهايتها، حيث صور لنا المشهد في حقيقته حيث الهندباد الحمال الفقير جالسًا مستريحًا من تعب العمل وهو ينظر حوله ويشكو همومه الذي يعيش عليه من الفقر والهموم الحياة القاسية ويقارنه بما يمتلكه السندباد -صاحب القصر- الذي يعيش في الهناء والغني والنعيم، فماذا فعل السندباد حتى حصل على هذه الثروة الهائلة. وثم واصل الحكاية بمجيء الخادم يستدعيه إلى القصر لمقابلة السندباد، لكي يحكي له السندباد مغامراته الغريبة والعجيبة. وتنتهي القصة بختام بسيط وهو سؤال السندباد عما إذا كان القصة التي حكاه له -الهندباد الحمال- من أغرب وأعجب الحكايات التي قد سمعه في حياته، مما جعل الهندباد الحمال يحترمه حتى أصبح من المقربين للسندباد والأغنياء المدينة بعد أن كان فقيرًا. بجانب ذكر الحقائق والعلمية متمثلة بجزيرة سرنديب الذي يتساوى الليل والنهار في طول بسبب وقوعها على خط الاستواء، وأن فيها جبلًا من أعلى جبال الدنيا (al-Kilani, 2012)، إلى جانب، رؤية العادات والتقاليد والقوانين الغريبة لإحدى البلاد حيث شاهد السندباد العجائب في كيف أن السكان كبيرهم وصغيرهم يركبون الخيل من دون سروج حتى أنه جمع الخبراء وعلمهم كيف يصنع السروج، وأما العادة الغريبة فهو دفن الأحياء مع الميت الذي ينطبق على الأزواج بحيث إذا مات أحمدهما فالآخر يدفن في قبر معًا بدليل قوله:

"إن شريعة بلادنا تحتّم على كل رجل تموت زوجته أن يدفن معها حيًّا، وعلى كل امرأة يموت زوجها أن تدفن معه كذلك" (al-Kilani, 2012).

المرحلة الثانية: تتمثل في التمتع بالخيال الواسع أو الجزء المشوق من القصة ويستمتع منه الطفل في استمرار القراءة إذا لا يمل من المغامرات الغريبة والخيالية في بعض الأحيان. فالأحداث الذي أشار إليه الكيلاني واقعية من حيث استخدامه التصوير، فالطفل يعرف حقيقة التمثيل والصورة التي يلجأ إليه الكاتب وبدأ بتخيل هذه القصة بطريقته الخاصة، لأنه قد تعرّف إلى تلك الأشياء بسهولة. وهي المغامرات السبعة التي مر عليها السندباد في حياته، فقد واجه العديد من الصعوبات والغرائب خلال رحلته، وكيف النجاة من المخاطر التي يحدد حياته في كل مرة، فالرحلات والمغامرات في بعض الأحيان غير معقولة للعقل إدراكها، فكيف نجا من الموت كل مغامرات. فمن الغرائب التي مر عليه السندباد في مغامراته مقاومته مع بالحيوانات الغريبة التي شاهده ومر لحظات مرعبة كالطائر الرخ ووادي الأفاعي، والجزيرة شبح البحر، والأسماك الكبيرة

التي تصل طوله مائة إلى مائتين ذراح بوجه كوجه البوم، وجماعة من الأفيال التي دله على مقبرة الأفيال المكون من العظام والأنياب، وأما الأحداث الغريبة فهي مغامرته مع الأقزام المتوحشة وقصيرة القامة، والعمالقة الذي طوله كطول النخلة، وأسود الوجه وله عين واحد، وأنياب طويلة حادة، والطعام المسموم الذي يجعل الإنسان مخبولًا ومجنونًا. فهذه الأمور كلها وصفه الكاتب وصوره بصورة شيقة وخيالية إلا أنها كانت مألوفة على القاري وليس خارج حدود الفكري، وفي بعض الأحيان يذكر الحيوانات مألوفة ومعروفة لدى القاري إلا أن الأحداث التي مر عليه عجيبًا وخيالًا لم يمر عليه أحد من قبل.

وشخصيات القصة مكون من الشخصية الرئيسة والشخصية المساعد أو الثانوية، وهذه الشخصيات هي من أهم الشروط بما يتعلق ببناء القصة، وقد وضع كامل الكيلاني هذه الشخصية على طريقين الخيال والواقع. فالخيال في هذه الشخصية بارز من مواصفات الشخصية السندباد المحظوظ دائمًا من جميع التحديات التي يواجها في سفره ورحلاته من بدايته إلى نهايته. وفي بعض الأحيان، لو نظرنا من ناحية موقف معين ومن رؤية واضحة فهذه الحوادث غير منطقية تمامًا ويصعب قبوله، فكيف بإمكانه البقاء على قيد الحياة من جميع المخاطر دائمًا، بينما قُتِل بقية رفقائه وأصدقائه تقريبًا أو تمكنوا بعض منهم إنقاذ أنفسهم عن طريق الصعود إلى السفينة أو الهروب. ولكن السندباد نفسه يتحمل هذه المشقة والمغامرات وحده من دون أن يصاب بأيّ أذى. ومن أمثلة على ذلك:

"... فلم أتمكن من الوصول إليها وقد كدت أغرق لو لم أتعلق بلوح من الخشب الذي أتينا به من السفينة للوقود..." (al-Kilani, 2012).

وعلى صعيد آخر نرى أن الشخصية السندباد صور واقعًا، وهذا الأمر لو نظرنا من زاوية مختلفة، يمكن أن نعتبرها مصادفة فالتركيز على البطل كالشخصية الرئيسة مهم جدًا للطفل، ليتمثل بالصفات التي يمتلكها هذه الشخصية كالشجاعة والإقدام في مواجهة التحديات. إلى جانب ذلك، تصوير الشخصية كأنه إنسان عادي لا يملك أي قوة الخارقة يتمتع به. ومثالًا على هذا:

"... وهو ينظر إلينا نظرات مخفية، ثم اقترب منّي وأمسك بي- وأنا كالعصفور في يده- فرآني نحيفًا هزيل الجسم، فتركني..." (al-Kilani, 2012).

أما الشخصيات الأخرى فمقسم من الشخصيات الخيالية والشخصيات الواقعية أيضا. فمن الشخصيات الواقعية هم التجار وربان السفينة وجماعة من الناس وركاب السفينة، والملوك البلدان والجزر، إلى جانب ذكره الخليفة هارون الرشيد إشارة إلى أن الأحداث وقعت في عهده، وأما الشخصيات الخيالية فمنهم سيد البحر، والعمالقة، والأقزام.

وأما عن الجانب عنصر الزمان فنحن نرى أنه يتمثل في العصر العباسي وفي خلافة هارون الرشيد. وأما عن عنصر المكاني فهو ينقسم إلى قسمين الأول الأماكن الواقعية ذكر أسمائه أمثال بغداد، والبصرة، والأماكن المجهولة كالجزر المهجورة والتي لم يذكر اسمه، بل يذكر وصف الجزيرة.

خاتمة

وخلاصة القول، إن الخيال والواقع عنصران مهمان في قصص الأطفال، فالطفل يحتاج إلى الأمور والأشياء المحسوسة في تصوير المعاني لهدف وصول إلى النتيجة وهو حسن التعامل والتربية. ومن الملاحظ أن الخيال يلازم الطفل منذ صغره، ولكن بعناية والتدريب المستمر فسوف يكون الإبداع الأدبي لدى الطفل دقيقًا، من خلال خبراته المستمرة سيتعرف على الفوارق بين الواقع والخيال بسهولة، ليكتشف عن العالم المحيط به من خلال رؤية الواقع والخيال عن طريق النشاط العقلي والوجداني في صورة ذهنية اللاشعوري والشعوري من أجل الوصول إلى نتيجة التي تقود الطفل إلى آفاق جديدة، فعنصر الخيال وحده لا يكفي أن يبني أسطورة أو حكاية بل يحتاج إلى عنصر الواقع أو الحقيقة لكي ينتج لنا أداء أفضل وأحسن، خصوصًا عندما يندمج عنصرين الواقع والخيال أجل تحقيق الهدف الأساسي في أدب الأطفال وهو تزويدهم بالثقافة والمعرفة العلمية الصحيحة وتوسيع قوة الخيال اللاحدودي. وبهذا نرى أن الكاتب أجاد وصف الصور بما يناسب للقصة، فهو لم يتجاوز التصوير الصورة على حدود وأساس وأهداف القصة، فأحيانًا نجد أن العناصر الخيال موجودة في عدد من القصص، وفي بعض الأحيان لم نجد الخيال، بل نرى الأمور على حقيقته ووقائعه أو ممثلًا بالمعلومات القيمة، ففي وصفه للشخصيات والأحداث نراه صور لنا الحقائق الواقعية في بعض الأحيان، وأحيانًا أخرى صور لنا صورًا خيالية، ولكن لم يتجاوز هذا الخيال جانب السلبي، بل صوره بصورة وسطية مما يجعل القصة متميزة ومشوقة ويتوافق مع مرحلة عمر الطفل.

REFERENCES

‘Abd al-Kafi, I. ʿAbd al-Fatah. (2006). *Mawsu’at Numu wa Tarbiyat al-Tifl: Tarbawiyat-Numu- Tibiyyat- Ajtima’iyyat*. Markaz al-Iskandariyyah li al-Kitab.

‘Abd, Y. (1994). *al-Madaris al-Adabiyyah wa Madhahibuha*. Dar al-Fikr al-Lubnani.

‘Abush, Sa’id. (1985). *Mu’jam al-Mustalahat al-Adabiyyah al-Mu’asirah: ‘Ard wa Taqdim wa Tarjamat*. Dar al-Kitab al-Lubnani.

‘Amar, A.M. (2008). *al-Mu’jam al-Lughah al-‘Arabiyyah al-Mu’asirah*. ‘Alam al-Kutub.

Abu ‘Iraq, S. ‘Udah. (2013). *al-Adab wa Adab al-Tifl al-‘Arabi: al-Uardan Unmuzajan*. ’Amwaj li Tiba’ah wa al-Nashr wa al-Tawzi’.

al-Bakri, T. (2007). *Kamil al-Kilani Ra'idan li Adab al-Tifl al-'Arabi*. Rabitah Udaba' al-Sham.

al-Ghamidi, S. N. (2003). *al-Inḥiraf al-'Aqidi fi Adab al-Hadith wa Fikriha*. Dar al-Andalus al-Khadra'.

Gharnuq Tabr, Laklukah Manih & Lashhib Nur al-Huda. (2022). *Qisas al-Atfal bayn al-Waqi' wa al-Khayal Mahdī wa al-Qaladah al-Sihriyyah li Līndah 'Iadi -Namudhjan-*. Jamiah al-Sahid Hammh Lakhdir.

Hakim, H., & al-Mamouri, N. (2019). al-Qiṣaṣ al-Sha'biyyah wa Atharuha fi Tanmiyat al-Khayal lada `Atfal al-Marhalah al-Ibtida'iyyah bi at-Ta'bīr al-Fanni. *Majallah Kulliyyah al-Tarbiyah al-Asasiyyah li 'Ulum al-Tarbawiyah wa al-Insaniyyah*, *43*, 1884-1904.

Jabar, Sham Mahdi. (1997). *al-Tifl fī al-Shari'ah al-Islamiyyah wa Manhaj al-Tarbiyah al-Nabawiyyah*. al-Maktabah al-'Asriyyah.

al-Jundi, A. (1982). *al-Haqa'iq al-'Ashr fi Hayat Kamil al-Kilani*. Mu'assasah al-Risalah.

al-Jundi, A. (2007). al-Mughamarat bayna al-Waqi' wa al-Khayal fi Adab al-Atfal. *Adab al-Atfal: Dirasat wa Buhuth*, *14*(14), 15-25.

al-Kilani, K. (2012). *al-Sindibad al-Bahri*. Mu'asasah Hindawi li al-Ta'lim wa al-Thqafah.

al-Kilani, N. (1986). *Adab al-Atfal fi Daw' al-Islam*. Mu'assah al-Risalah.

Matlub, A. (2021). *Mu'jam Musṭalahat al-Naqd al-'Arabi al-Qadim ('Arabi-'Arabi)*. Maktabah al-Lubnan Nashirun.

Mi'ziz, F., & Zaghud, M. (2019). *Silsilat "Hikayat al-Atfal" li Kamil al-Kilani: Dirasah Mawdu'iyyah wa Fanniyyah*. Jami'ah al-'Arabi bin Mahidi.

Muhammad, S. S. M. (2019). Tanmiyah al-Kayal lada al-Tifl. *'Adab al-Adfāl*, *17*(18), 163–168.

al-Musi, A. ʿAbd al-H. (2010). *Adab al-Atfal "Fann al-Mustaqbal."* Dar al-Nahdah al-'Arabiyyah.

Mustafa, I., al-Zayyat, A.H., ʿAbd al-Qadir, H. & al-Najar, M. 'Alī. (1990). *al-Mu'jam al-Wasiṭ*. Dar ad-Da'wah.

Nasar, N. (2009). *Mu'jam al-Mustalahat al-Adabiyyat –'Arabī-Injilizi-*. Dar al-Mu'taz .

Rahimah Hamdan & Arba'ie Sujud. (2021). Klasifikasi Realiti dalam Syair Menurut Masyarakat Melayu Tradisional. *Jurnal Melayu Sedunia*, *4*(1), 206–229.

Sadiqi Hafsah. (2014). *al-Waqʿ wa al-Mutakhyyil fi Riwayat "Raml al-Mayyat" li Wasini al-`A'rj: Dirasah Tahliliyyah*. Jami'ah ʿAbd al-Rahman Mirat.

al-Sharuni. (1961). Thalathun 'Aman fi Khidmah al-Thaqafah. In A. al-Jundi (Ed.), *Kamil Kilani fi Mir'at al-Tarikh*. Matba'ah al-Kilani al-Saghir.

Ungku Maimunah Mohd. Tahir & Washima Che Dan. (2019). Pemartabatan 'Realiti' dan 'Realisme'ke Status Konvensi Sastera dalam Kesusasteraan Melayu. *International Journal of Civilizational Studies and Human Sciences*, *2*(2), 109–136.

al-Zabidi, M.M. al-H. (2001). *Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus*. (Jama't min al-Mukhtassin, Ed.). al-Majlis al-Watani li Thaqafah wa al-Funun wa al-Adab bi al-Dawlah al-Kuwayt.

Zalipour, A. (2010). Reality Over Imagination in Muhammad Haji Salleh's Rowing Doen Two Rivers. *Malay Literature, 23*(1), 106–123.

Zalṭ, A. (1994). *Adab al-Tufulat bayna Kamil al-Kilani wa Muhammad al-Hawari: Dirasah Tahliliyah Naqdiyyah*. Dar al-Ma'arif.